

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

Presented by: https://jafrilibrary.com/



Presented by: https://jafrilibrary.com/
Presented by: https://jafrilibrary.com/



Presented by: https://jafrilibrary.com/

ادلهٔ وجود الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

کاتب:

باقر مقدسی

Presented by: https://jafrilibrary.com/

نشرت فی الطباعهٔ:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

Presented by: https://jafrilibrary.com/

الفهرس

Presented by: https://jafrilibrary.com/

Presented by: https://jafrilibrary.com/

ادلهٔ وجود الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

اشارهٔ

نوع: مقاله

پدیدآور: مقدسی، باقر

عنوان و شرح مسئولیت: ادلهٔ وجود الامام المهدی [منبع الکترونیکی] / باقر مقدسی

توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۱ بایگانی: ۴۳.۹KB)

موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم

غیبت

ادلهٔ وجود الإمام المهدی

الحمد لله رب العالمین، والصلاهٔ والسلام علی سیدنا ونبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین.قال إمامنا وسیدنا أمیر المؤمنین علیه أفضل الصلاهٔ والسلام: (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّهٔ إمّا ظاهراً مشهوراً وإمّا خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبیناته). [۱] .یؤکد الإمام أمیر المؤمنین فی کلامه هذا علی أنّ الأرض منذ خلقها الله سبحانه وتعالی وجعل فیها خلیفهٔ (إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهًٔ) [۲] منذ ذلک الوقت الذی قضی فیه وقرّر سبحانه وتعالی أن یجعل فی الأرض خلیفهٔ، ما ترک الأرض خالیهٔ من قائم لله بحجّهٔ، لأنّه لله الحجّهٔ علی عباده بصورهٔ عامهٔ.والرسل والأنبیاء الذین یبعثهم الله سبحانه وتعالی، همم حجج الله علی بریّته، ومعنی ذلک کما یقول الذکر الحکیم: (إِنَّا أَوْحَیْنا إِلَیْکَ کَما أَوْحَیْنا إِلی نُوحٍ وَالنَّبِیِّینَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَیْنا إِلی إِبْراهِیمَ وَإِسْماعِیلَ وَإِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ وَعِیسی وَأَیُّوبَ وَیُونُسَ وَهارُونَ وَسُلَیْمانَ وَآتَیْنا داوُدَ زَبُوراً وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَیْکَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَیْکَ وَکَلَّمَ اللَّهُ مُوسی تَکْلِیماً رُسُلًا مُبَشِّرِینَ وَمُنْذِرِینَ) [۳] .ما هو الهدف... (لِئَلَّا یَکُونَ لِلنَّاسِ عَلَی اللَّهِ حُجَّهٌٔ بَعْدَ الرُّسُلِ وَکانَ اللَّهُ عَزِیزاً حَکِیماً) [۴] .ما کان الله سبحانه وتعالی یعذب الناس، ویحاسب الناس إلّا بعد أن یقیم الحجّهٔ علیهم. ومن جملهٔ إقامهٔ الحجهٔ علیهم، إرسال الرسل والأنبیاء وأوصیاء الأنبیاء. ویُعرَف هؤلاء جمیعاً بالدرجهٔ الأولی بماذا؟ بالعقل، لذلک یقول الإمام الکاظم صلوات الله وسلامه علیه: (إنّ لله علی الناس حجتین حجهٔ ظاهرهٔ وحجّهٔ باطنهٔ، أمّا الحجهٔ الظاهرهٔ فهی الرسل والأنبیاء والأئمهٔ، وأمّا الحجهٔ الباطنهٔ فالعقول) [۵] الله تعالی یحاسب الناس علی قدر عقولهم، لأنّ الله أول ما خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، قال له: أدبر فأدبر، فقال: (وعزّتی وجلالی ما خلقت خلقاً أحبّ إلیّ منک. بک أثیب وبک أعاقب). [۶] .هذا یعنی أن العقل مطیع لله. الفطرهٔ العقلیهٔ السلیمهٔ تأخذ بعنق الإنسان لیخضع لله تعالی ویعترف بوحدانیته وبصفاته. وفی نفس الوقت بواسطهٔ العقل یعرف الإنسان نبیّه، یعرف رسوله، ثم یعرف الأوصیاء الذین یأتون من بعد الرسل. هذا بواسطهٔ العقل الذی هو حجهٔ داخلیهٔ باطنیهٔ.والحجّهٔ الخارجیهٔ، نفس الأنبیاء والرسل والأوصیاء والأئمهٔ، لأن هؤلاء حجج الله تعالی علی بریّته.إخوانی الکرام: لما یقول الإمام أمیر المؤمنین سلام الله علیه فی حدیثه هذا: (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّهٔ...) سواء أکان علی مستوی رسول أو نبی أو وصی، إمّا ظاهراً مشهوراً إذا استتبت له الأمور وإما خائفاً مغموراً. لماذا؟ لئلا تبطل حجج الله وبیناته، لأن الله تعالی یحتج برسله وبأنبیائه، ومن بعد دور الأنبیاء بالأوصیاء علی آیاته وعلی بیناته، یحتج علی العباد، حتی لا یقول العباد: (رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَیْنا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ وَنَکُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ) [۷] .أو أن یقولوا: (رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَیْنا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزی) [۸] لأن القانون الإلهی هو: (وَما کُنَّا مُعَذِّبِینَ حَتَّی نَبْعَثَ رَسُولًا) [۹] والرسول یبلغ رسالهٔ السماء إلی الناس، وله عمر طبیعی فإذا أراد أن یمضی، أی قربت وفاته یجب علیه أن یعیّن للناس خلیفهٔ، إماماً، وصیاً، مرجعاً، لأن النبی أمین هذه الأمهٔ.یا إخوان أی إنسان أمین إذا کان أمیناً علی أغنام، إذا کان أمیناً علی أرض، إذا کان أمیناً علی مدرسهٔ، إذا کان أمیناً علی بیت،

Presented by: https://jafrilibrary.com/

إذا كان أميناً على رعيـة، لا يتركهم هملاً.ومن قال هـذا ونسب الترك لرسول الله، فقـد كـذب على رسول الله، وعمله يدل على كذبه. هـل أنّ أبـا بكر كان أكثر حرصاً على الإسـلام؟ إذ أنه ما ترك الأمـة كما يقولون هملاً إلّا وعيّن عمر؟ هل أنّ عمر أولى بالأمانـة من رسول الله، بحيث تطلب منه عائشـة أن يعيّن ويطلب منه عبـد الله أن يعيّن ثم يعين بطريقـة خاصة، طريقة الشورى؟ هل أن معاوية أكثر أمانة على الأمة من رسول الله؟ بحيث يعيّن ولى عهد (يزيد بن معاوية) نغله.قضية طبيعية جداً أن الرسول أمين (الرسول الأمين)، وأمين على التبليغ، تبليغ رسالـة السماء، أمين على مستقبل الأمـة، فلاـ بـدّ أن يعيّن من بعـده مرجعـاً للنـاس، كفوأً كريماً حتى لا يتشتت أمر الناس.ثم إن النبى مسؤول عن مستقبل أمته، كما هو مسؤول فى أيام حياته عن أمته. ولـذلك كان يقول صـلى الله عليه وآله: (إئتونى بـدواة وكتف كى أكتب لكم كتاباً لن تضـلّوا بعـدى أبـداً) [۱۰] ولـذلك كـان يقـول: (إنى تركـت فيكم ثقلين، أو مخلـف فيكم، أو تارك فيكم - حسب اختلاف الروايات - ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعـدى أبداً. وإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما) [۱۱] فـالنبى مسؤول عن هـذا الأمر الخطير ولا يمكن أن يغفل عنه أو يتغافل.انظر إلى تأريـخ الأنبياء السابقين، كل نبى كان يخبر عن الأنبياء الـذين سيأتون بعـد ذلك. فى حديث إبراهيم، فى أحاديث موسى، أحاديث عيسى، ومثلهم حبيب الله محمـد صـلى الله عليه وآله، هنـا هـل أخبر النبى صـلى الله عليه وآله بالأئمـة من بعـده؟ هـل أخبر عن الـدور الـذى يقوم به قـادة الأمة وخلفاؤه الراشـدون بالحق؟ نعم أخبر.هـذه عشـرات الروايات تخبر عن هـذا المعنى.أولاً: روايـة جابر بن عبـد الله الأنصارى رضوان الله تعـالى عليه، يقول: لمـا نزل قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) يقول: سألت النبى صـلى الله عليه وآله قلت: يـا رسـول الله عرفنـا الله ورسوله فمن أولوا الأـمر الـذين قرن الله طـاعتهم بطاعتـك؟ فقـال: هم خلفـائى يـا جـابر وأئمة المسـلمين من بعـدى أولهم على بن أبى طالب، ثم الحسن، ثم الحسـين، ثم على بن الحسين، ثم محمـد بن على المعروف فى التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه عنى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم سـميّى وكنيّى -يعنى اسـمه على اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته أبو القاسم على كنيـة النبى - حجـة الله فى أرضه وبقيته فى عبـاده ابن الحسن بن على ذاك الـذى يفتـح الله - تعـالى ذكره - على يـديه مشـارق الأرض ومغاربها. [۱۲] .الروايـات تقول أن المؤمنين يسـلّمون على الإمـام إذا ظهر، [۱۳] يقولون: السـلام عليك يا بقيـة الله فى أرضـه وبقيته فى عباده، فهـذا يعنى أنّ النبى صـلى الله عليه وآله كان مسؤولاً أمام الله وأمام أمته عن تشخيص أوليائه، وخصوصاً بالنسبة إلى الإمام المهـدى عجل الله فرجه الشـريف، باعتبار أنّ هناك حوادث تجرى، تختلف عن حوادث بقيـة الأئمـة، ولذلك أكّد على قضـيته أكثر فأكثر، حتى يكون الناس على يقين من أمرهم.(يفتـح الله على يـديه مشارق الأرض ومغاربها) ذاك الذى يغيب، لأن القضـية غير طبيعيـة. يعنى لو كان الإمام سـلام الله عليه مباشـرة يأتى بعـد والـده الإمام الحسن العسـكرى فالقضـية طبيعيـة، أمّا أنه يغيب هذه المدة الطويلـة وإن لم تكن مسـتحيلة لا عقلاً ولا علمياً ولا عملياً، بل هناك وقائع حـدثت وهـذا التأريـخ بين أيـدينا يذكر المعمّرين وهناك السجستانى عنده كتاب المعمّرون. بالعشـرات يذكر أعمارهم.دع عنك هؤلاء جميعاً. نحن والقرآن الذى هو مسـلّم به عند كل الفرق الإسـلامية. ونحن حـديثنا مع المسـلمين، لما يقول سـبحانه وتعالى عن نبى الله نوح (ع): (فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَـنَةٍ إِلَّا خَمْسِـينَ عاماً) [۱۴] معنى ذلك أن النبى مبعوث لجيل وليس مبعوثاً لعـدة أجيال أى أن أعمار ذلك الزمان كانت بهـذا الشـكل - هـذا واحد -، ثم يقول: عمره خمسون سـنة لمـا بعث، و۹۵۰ سـنة الدعوة إلى الطوفان، وبعده خمسـين سـنة بقى فى الدنيا ثم مضـى. يعنى ألفاً وخمسـين سنة. بعض الروايـات تقول أكثر من هـذا ۱۵۰۰ سـنة وبعض الروايات تزيـد عمره إلى ۲۵۰۰ سـنة.دع عنك هـذا الزائد، لنفرض ۱۰۵۰ سنة فالذى يعيش ۱۰۵۰ سنة معناه ليس وحـده يعيش هذه المدة، لا بدّ أن هناك عشـرات مثله يعيشون.ويقول سـبحانه وتعالى عن يونس (ع): (فَلَوْ لاـ أَنَّهُ كـانَ مِنَ الْمُسَـبِّحِينَ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) [۱۵] - أى بطن الحـوت - يعنى هـل الحـوت ميت وهو ميت؟ ما الفائـدة إذا كان هكـذا؟ فالناس كلهم من آدم أعمارهم طويلـة إلى الحشـر. فإذن هو حى والسـمكة أيضاً حيّة (للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون) فالله قادر أن يمـدّ الحوت بهذا العمر المديد، ويمد يونس (ع) بهذا العمر المديد.ثم عندنا إبليس عليه اللعنة (قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِى

Presented by: https://jafrilibrary.com/

إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قالَ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ) [١٦] يعنى ممهلين إلى يوم الوقت.نأتى إلى الفرق الإسلامية الأخرى تعترف الفرق الإسلامية بأنّ عيسى (ع) حى يرزق عند الله، وينزل إذا جاء الإمام المهدى المنتظر عجل الله فرجه، وكذلك إدريس (ع) والخضر معروف أيضاً. وبعضهم يعتبر إلياس أيضاً من جملة الأنبياء الذين أطال الله أعمارهم وهؤلاء قبل الإمام المهدى قبل ولادة الإمام المهدى منذ آلاف السنين. فلماذا استنكر على الله أن يمد فى عمر الإمام المهدى؟والقضية طبعاً غير طبيعية ترجع إلى مصلحة يراها الله تعالى، ومصلحة يعرفها الله سبحانه وتعالى. ولكن ليس على الله بعزيز.لهذا يقول النبى صلى الله عليه وآله فى هذا الحديث الشريف: (ذاك الذى يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان). [١٧] .إخوانى هناك مقاطع فى الحياة الناس يفتنون فيها، الناس يمتحنون. (الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ) [١٨] فإذن يمتحنون بأشكال متعددة.امتحن الله عباده فى قضية عيسى (ع) (خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا) [١٩] قضية طبيعية، لكن أراد الله أن يثبت شيئاً، وأراد أن يمتحن العباد بولادة عيسى من أمّ دون أب، (إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [٢٠] فالذى يؤمن بأن الله خلق آدم وحواء من تراب، يؤمن بأن الله تعالى خلق عيسى من أمّ دون أب. فصار الامتحان.وبالنسبة إلى الإمام المهدى كذلك. هذا نوع من أنواع الامتحان. إذا كانت عشرات الأحاديث يرويها السنة والشيعة فى وجود الإمام المهدى وفى حسبه ونسبه، وفى غيبته وطول عمره. فإذن هنا الامتحان، ليعرف المؤمن بالغيب، المؤمن بالله وبما جاء به رسول الله، من غير المؤمن.ولذا يقول النبى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (ذاك الذى يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان. قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به فى غيبته؟ - لأن المتعارف أن الإمام أو النبى أو الرسول ظاهر للناس ينتفعون منه هذا إذا كان حاضراً أمّا إذا كان غائباً فهل ينتفع منه؟ - فقال: إى والذى بعثنى بالنبوة إنهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها السحاب). [٢١] .معنى ذلك أنّ القضية ليست منوطة بحضوره فقط، وإنما هو فى غيبته، ووجوده بركة وخير، فإنّ الله سبحانه وتعالى يحفظ الأرض ومن عليها ببركة الإمام الحجة (لو خليت الأرض من حجة لساخت بأهلها)، [٢٢] ولذلك كان النبى صلى الله عليه وآله يقول: (النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتى أمان لأهل الأرض، فإذا ما ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون). [٢٣] .وهنا أودّ أن ألفت النظر إلى شىء مهم، وهو: (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ) مثال ذلك. كله يدل على انتهاء العالم، فالملائكة عندها علامة وهى أنّ هذه النجوم ما دامت مستقرّة فالحياة مستقرة، أما إذا تناثرت النجوم وإذا ذهبت الشمس والقمر وسيّرت الجبال، كل ذلك علامة على انتهاء العالم وقيام الساعة.كذلك بالنسبة إلى الأرض (وأهل بيتى أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتى أتى أهل الأرض ما يكرهون).لذلك: فإنّ القائلين برجعة المعصومين - طبعاً بالجملة ليس بالتفصيل، كيف يرجعون؟ من يرجع ومن لا يرجع؟ مهما كان على كل حال - بعد ظهور الإمام الحجة المنتظر يستندون إلى هذا لأنه لابد أن يكون.. فإنّ بعض الروايات تقول: (ما منّا إلّا مسموم أو مقتول)، [٢٤] فحتى الإمام المهدى عجل الله فرجه تكتب له الشهادة. يمنحه الله تعالى الشهادة، مع أنه يقضى على الظالمين، لكن لو بقى ظالم واحد أيضاً يفجع الأمة بقتل الإمام.لكن هل تنتهى الدنيا؟ لا، فلابدّ من وجود معصوم حجّة لله تعالى على الخلق يقوم مقام الإمام المهدى، حتى يحكم فى العباد، إلّا أن يشاء الله سبحانه وتعالى للأرض وما عليها أن تنتهى، فينتهى أهل البيت ويأتى أهل الأرض ما يكرهون.فالنبى صلى الله عليه وآله وسلم لما يتحدث عن انتفاع الناس بوجود الإمام يقول: (لو خليت الأرض من الحجة لساخت)، والأرض أو المنطقة التى عليها حجة سواء أكان رسولاً أو نبياً أو إماماً لا تعذّب. ولما أراد الله أن ينزل العذاب على قوم يونس، يونس انسحب من المنطقة. وإلّا مع وجود يونس لا ينزل العذاب. قضية لوط (ع) كذلك. إبراهيم يقول (إِنَّ فِيها لُوطاً) [٢٥] يقول للملائكة الذين أخبروه بأنهم جاءوا ليعذبوا قوم لوط، ليقضوا عليهم، قال: إن فيها لوطاً. يعنى كيف ينزل العذاب ولوط نبى الله موجود. هناك حجة على الخلق. فأخبروه بأن يخرج بعائلته إلّا امرأته، إذاً بالحجة استقرار الأرض والسماء بهذا المعنى.ومن بركات وجوده صلوات الله وسلامه عليه: أنه واسطة الفيض الإلهى وبيمنه رزق الورى، أحاديث كثيرة تخبر وتؤكد أنه فى ليلة القدر (تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ). [٢٦] كيف

Presented by: https://jafrilibrary.com/
Presented by: https://jafrilibrary.com/

ينزلون؟ بأمر ربهم. على من، على زيد على عمر ينزلون؟ على حجة الله فى زمانه. وحجة الله فى زماننا الإمام المهدى المنتظر عجل الله فرجه. ومشيئة الله هكذا أن الملائكة إذا قررت شيئاً تستشير الإمام، تأخذ نظره بالنسبة للأعمار، وبالنسبة للأرزاق وما شابه ذلك، لأن ليلة القدر تعنى: الليلة التى يعرف بها قدر الإنسان هل يرتفع أو ينخفض أو يبقى على ما هو عليه. كما هو الحال فى الموظفين كل سنة وسنتين لابد أن يحاسبوا وينظر فى عملهم أنهم فى هذه المدّة ماذا عملوا، أدّوا الواجب بصورة صحيحة سليمة؟ يعطون ترفيعاً وأما إذا ظهروا مقصرين فينزلون من قدرهم.البعض يفسرون القدر بهذا المعنى يعرف قدر الإنسان.فلابد أنّ الإمام سلام الله عليه يعطى رأيه فى هذه الأمور التى يجريها الله تعالى على العباد بمشيئته، عن طريق الإمام. مثلما يقبض الأرواح بواسطة ملك الموت وملك الموت بيد الله تعالى. فكل شىء ينسب إلى الله، حتى إذا كان الأمر يقوم به بعض عباده (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها)، [۲۷] (قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ) [۲۸] فما دام الله تعالى عين ملك الموت ليقوم بهذا الأمر ففعله يرجع إلى الله سبحانه وتعالى.والإمام من قبل الله معيّن ليعطى رأيه، فهو واسطة الفيض الإلهى، بيمنه رزق الورى، وبوجوده ثبتت السماء.بالإضافة إلى هذا هو مرجع للأمة، مرجع للأحكام. لابدّ للعلماء أن يتوصّلوا إلى الإمام بالواسطة، أو بغير الواسطة عبر هذه السنوات العديدة التى مرّت على وجود الإمام صلوات الله وسلامه عليه.وهناك قصص كثيرة، للسيد بحر العلوم رضوان الله عليه وغيره من العلماء والمراجع هى دليل على أن الإمام سلام الله عليه لا يتركهم أبداً.ثم هو ملجأ العباد فى المشاكل، فى الصعوبات دائماً. العباد المؤمنون يلجؤون إليه. وهناك قصص متعدّدة حول تلقى الشيعة حلولاً لقضاياهم، فى البحرين فى العراق فى أماكن متعددّة أخرى، على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة، وكيف أنّ الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه أنقذهم مما كانوا فيه. كثير من القصص موجودة فى الكتب ويذكرها الأعلام.فالإمام لم يترك أمته، ولم يترك رعيّته، فإنّ فى غيبته خير وبركة كما فى حضوره. لكن طبعاً فى حضوره تكون البركة أكبر، ولذلك يقول النبى صلى الله عليه وآله: «إى والذى بعثنى بالنبوة إنهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلّلها السحاب»، بمعنى أنّ الشمس إذا تجلّلها السحاب فى النهار منع ظهورها، فهل معنى هذا أنّ النهار يصير ليلًا؟ لا، هل معنى هذا أنّ أشعة الشمس لا تنفع البشر؟ بل تنفع، حتماً تنفع فالفرق واضح بين الليل الذى لا توجد فيه شمس وبين النهار الذى توجد فيه شمس لكن الشمس محجوبة، فلا بد أن تعطى ضوءها ولا بد أن تعطى إشعاعاتها وحرارتها والناس ينتفعون.ولذلك يقول الشاعر:ولا يزال بعين اللّطف يرعانا مثاله الشمس عند السحب تغشانا غائباً لم تغب عنّا رعايته بظله وهو محجوب منافعهفقول النبى الكريم: ويستضيئون بنور ولايته فى غيبته، كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلّلها السحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، ومخزون علمه - يعنى هو علم عن المستقبل بهذا التفصيل - فاكتمه إلّا عن أهله. [۲۹] .لأن هذا الشخص الذى لا يؤمن بقول النبى فى حق وصيّه على (ع) ويخرج عليه ويحاربه، أو يعتقد بأعداء الله أنهم خلفاء على الحق، كيف يتوقع منه أن يتعرّف على قضية الإمام المهدى وما سيجرى له فى مستقبل الزمان؟هناك حديث يلفت النظر يا إخوان، وعلينا أن نأخذ به وأن نؤكّد هذا الحديث على أعمالنا، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون مصداقاً أو مصاديق لهذا الحديث الشريف. الإمام زين العابدين (ع) يقول لأبى خالد الكابلى: (تمتد الغيبة لولى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة من بعده. يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته - أنا وأنت ومن سبقنا فى أيام الغيبة ومن سيأتى بعدنا - إن أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، المنتظرين لظهوره، أفضل أهل كل زمان لأنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة). [۳۰] .إقرأ قلبك أيها المؤمن. ما هى عقيدتك فى الإمام المهدى؟ هل تؤمن بوجوده وتستنجد به وتندبه وتبكى وتطلب منه أن يعجّل فى ظهوره وتدعو له وتطلب منه أن يدعو لك؟ كل هذه حقائق تدل على الإيمان الذى فى قلبك أيها المؤمن.ثم ولاية الفقيه ما معناها! نحن ملزمون أن نطيع رسول الله صلى الله عليه وآله، وملزمون أن نطيع الأوصياء من بعده. ولما جاءتنا روايات عن الأئمة عليهم السلام تؤكد على لزوم طاعة واتباع العلماء مع الأوصاف الضرورية من علم وورع وتقوى ومخالفة للهوى..إلى آخره، و(الراد عليهم كالراد علىّ والراد علىّ كالراد على الله). [۳۱] .فولاية الفقيه ما كانت إلى هذه الدرجة قبل عشرات السنين أصلًا. انظر أيها الأخ الإمام أمير المؤمنين (ع) يقول: (لو وجدت أربعين ذوى عزم

Presented by: https://jafrilibrary.com/

لنهضت). [۳۲] .الحسين (ع) على عظمته ابن رسول الله، قرّة عين النبى، قرّة عين الزهراء، صحابى، وفى نفس الوقت هو من أقرب الأقربين إلى رسول الله، مع هذا لما استنجد الناس واستنصرهم حصل على (۷۲) ناصراً.كذلك الأئمة الباقون كانوا فى قلّة من الأنصار.ويأتى رجل من تلامذة الأئمة يحمل شيئاً من علم الأئمة. يأتى رجل يمثّل المرجعية، فيأتى بولاية الفقيه والناس تطيعه وتقتل بين يديه، وتتعشّقه وتفدى نفسها لما يقول، معنى هذا أنّ هناك تطوّراً فى العالم، وأنّ هناك تغيّراً فى فكر الناس.فإذن هذا هو الذى يقوله الإمام زين العابدين (ع): «إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته، المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة».فإذا كان نائب الإمام هكذا يطاع فإذا ظهر الإمام الحجة المنتظر كيف يطيعه الناس؟ وقد جعلتهم الرواية فى ذلك الزمان، بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله بالسيف. «أولئك المخلصون حقّاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً».. اللهم اجعلنا منهم.نعم أيها الأخ الكريم قضية الإمام الحجة المنتظر قضية واقعيّة. وإنّ الإمام المنتظر حق كما أنّ الجنة حق والنار حق والموت حق. كل هذه الأشياء حق. كما أن الإسلام حق (هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ). [۳۳] .فى فرائد السمطين يقول شيخ الإسلام الجوينى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: (من أنكر خروج المهدى فقد كفر بما أنزل على محمد). [۳۴] لماذا كفر؟ لأن من جملة الأشياء التى تثبت صحة قول الرسول، الروايات الصحيحة التى تصل إلينا. فإذا وصلتنا رواية أخبرنا بها ثقة، أو كتبها عالم ثقة عن علماء إلى النبى، نأخذ بقوله. إذا كان الحديث متواتراً، إذا الأخبار متواترة، أى أنّ عشرات من الصحابة، عشرات من العلماء، عشرات الكتب تذكر قضية الإمام المهدى عجل الله فرجه بالتفصيل: شكله، طوله، أسنانه، عيونه، شعر رأسه، حواجبه، حركاته، عمره، أيام حكومته، قبل ظهوره، ماذا يجرى بعد ظهوره، فى أيام ظهوره. معالم حكومته، حتى الراية والسيف وما شابه ذلك.. إذا كان أحد ينكر هذا فمعناه أنه منكر لنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله، يعنى يكذّب رسول الله والمكذّب لرسول الله فيما قال كافر.إخوانى: ما أكّد النبى على شىء كتأكيده على شيئين: قضية الحسين بالتفصيل، وقضية الإمام المهدى المنتظر. كل ذلك حتى تكون الحجة له علينا فلا نقول: لم نسمع، لم نعرف، هذا شىء مستبعد، غير ممكن. هذا كله تهرب من الواقع، لأن الله ألزمنا الحجة وعلينا أن نعترف مذعنين.هناك بعض الأشياء يجب الاعتقاد بها بصورة إجمالية وليس من الضرورة التفصيل كإجمالية عذاب القبر، إجمالى المعراج، وغيره. هناك آيات وهناك أحاديث تؤكد وجود الإمام المهدى واستمرار وجوده كما فى حديث النبى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (وإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض) [۳۵] من جملة الافتراق ماذا؟ افتراق الزمان، أى أنّه إذا كان فى زمانٍ ما القرآن موجود، والحمد لله القرآن لم يهمل ولم يترك، لم يأتِ زمان لا ـ وجود للقرآن فيه، من يوم بعثة النبى وإلى يومنا هذا وإلى يوم القيامة (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ) [۳۶] والذكر هو القرآن. فإذاً القرآن موجود فى كل زمان. فإذا قال القائل: ما ولد الإمام فى زمن العسكرى، ولا يوجد إمام إلى آخر الزمان، إذا شاء الله تعالى يولد الحجة ثم يظهر. معناه فى هذه الفترة من الزمان الذى مضى وهو مئات السنين، لا وجود لعِدل القرآن، فكيف تفسّر كلام النبى الذى أكد بضرس قاطع أنهما لن يفترقا، ومن جملة الافتراق، الافتراق الزمانى وقد وقع الافتراق حسب ادعاء القائل، وهو عين ما نفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.وهذا يدل على أنهم عليهم السلام لا يفترقون عن القرآن الكريم. وما دام للقرآن وجود فلابدّ لله من حجة.بالإضافة إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية) [۳۷] ولا يمكن أن يكلّف النبى الناس بما لا يطيقون، فلابد من وجود إمام فى كل زمان تجتمع فيه صفات العصمة والعلم وغير ذلك. وليس الإمام أيّاً كان يأتى ويصير إماماً، لا، وإنما إمام معصوم فيه كل شرائط العصمة، وكل شرائط الإمامة. فهو مرجع الناس وهو السبب بين السماء والأرض، وهو واسطة الفيض الإلهى. والله سبحانه وتعالى به يحفظ العباد والبلاد.على كل حال نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعجل فى فرج إمامنا، لأنّ الأحاديث التى تتحدث عن مقدمات ظهور الإمام (ع) كثير من هذه الأحاديث طبّقت، وتحققت كثير من التنبؤات، وكثير من الأخبار. ومن غير الممكن أن ينهض الإمام الحجة المنتظر ولم تكن هناك قاعدة شعبية مؤمنة تتعاون معه.فمع كثرة الظلم والجور فى العالم، لكن مع هذا كله لا بد من قاعدة شعبية، لا بد من قاعدة مؤمنة تتعاون مع الإمام

Presented by: https://jafrilibrary.com/

حتى يظهر (ع).وهذه الظاهرة التى ترونها فى انبثاق فجر الدولة الإسلامية الفتية، وفى ظهور المؤمنين الذين يدعون إلى الإسلام عالمياً. وفى الحديث عن أهل البيت: (لتعطفنّ الدنيا عطف الناقة الضروس على أهلها) [۳۸] وهذه العلامات ظاهرة. واعتقد أن لا وقت لى حتى أتحدّث عن هذا الموضوع. ولكن انظروا اليوم وارجعوا إلى الوراء، إلى قبل مئة سنة أو قبل خمسين سنة هل فى أوربا، فى أمريكا، فى أفريقيا، فى استراليا، كانت مجالس حسينية ومجالس يذكر فيها أهل البيت عليهم السلام؟ هل كان الناس يتحدّثون عن حق أهل البيت كما يتحدث اليوم؟ حتى بعض من كان عدوّاً لأهل البيت قبل حين؟ إقرأ كتب التيجانى واقرأ كتاب إدريس الحسينى (لقد شيعنى الحسين) واقرأ كتب أحمد يعقوب وغيرها.لقد انتبه الناس إلى حق أهل البيت عليهم السلام وأخذوا يكتبون عنهم. وفى لندن إذاعة خاصّة هناك، اسمها إذاعة كل العرب. جاءتنى من هذه الإذاعة مجموعة من محاضرات ألقاها الدكتور التيجانى وغيره. وبكل صراحة يحملون على أعداء أهل البيت بشكل صريح.حتى أن الإمام الصادق (ع) ما كان يستطيع أن يتحدث بهذه الصراحة على مستوى إذاعة وعلى مستوى جمهور، يتحدّث عن ظلامة أهل البيت.واليوم أيها الإخوة الكرام نرى شراسة الوهابيين، وشراسة الاستعمار، وأذناب الاستعمار، كل ذلك بسبب قوتنا. لو أنّ العدو رأى فينا ضعفاً لأهملنا. ولكنه يرى فينا قوّة وتحركاً، بعد أن مددنا أيدينا إلى السيوف، إلى السلاح، وإذا بالإمام الخمينى رضوان الله عليه ينهض فيعطينا عزة، ويعطى الإسلام عزة وكرامة، ويأمرنا بالجهاد والفداء والشهادة لإعلاء كلمة الحق. وقام المسلمون فى العراق وفى إيران وفى لبنان وفى مناطق أخرى من العالم يهتفون باسم الإسلام. وكثير منهم يهتف باسم على وأبنائه الطاهرين، ويعترف بالإمام المهدى المنتظر. هذه بادرة طيبة يا إخوانى.إقرأ ما تنشره الصحف عن الكتب الإسلامية التى تباع فى معارض الكتب فى العالم – من باب المثال لا الإحصاء والاستقراء – فى العام الماضى فى تونس أقيم معرض للكتاب هناك وقد نشرت الجرائد بعد ذلك أن أول كتاب ضرب الرقم القياسى فى البيع هو كتاب آية الله العظمى الشهيد الصدر «فلسفتنا» ثم «اقتصادنا» ثم «البنك اللاربوى» معنى هذا أن الناس تتعشق العلم، وأن الناس أخذت تتعرّف على علماء الشيعة بعدما كانوا يكفّرونهم. وأن الناس أخذت تفتح أبواب عقولها وقلوبها على أهل البيت، وشيعة أهل البيت، ليأخذوا منهم المعين الصافى والمعدن النقى. وكل هذه مقدمات حتى يتعرّف العالم على الإمام المنتظر عجل الله فرجه.أخى أسألك كيف تفسر هذا الحديث القائل: بأن الإمام الحجة المنتظر، إذا ظهر نادى منادٍ من السماء: قد ظهر المهدى والناس تقام عليهم الحجة. [۳۹] قبل خمسين سنة كيف كان الناس يفسّرون هذا الحديث؟ فلو نادى مليون مرّة، من أين يفهم الأوربيون والأمريكيون من هو المهدى؟ ومن أين يعرف باقى سكّان العالم؟ولكن بعد هذا المخاض، بعد هذه الحرب، بعد هذه الانتفاضة، بعد هذه الصحوة، بعد هذه النهضة الإسلامية العظيمة، والتقارير التى تصل إلى القوم، فأخذوا يتحدثون عن الشيعة: من هم الشيعة؟ وما هى معتقداتها؟ إنهم يكتبون الآن أطروحات دكتوراه، أذكر امرأة إيطالية كتبت أطروحة وأخذت دكتوراه فى أدعية الإمام الصادق (ع)، ما أظن أحداً من الشيعة كتب عن أدعية الإمام الصادق. وأخذ دكتوراه.تعرف الآن البحوث عن الشيعة وبحوث عن معتقداتهم على قدمٍ وساق فى العالم. وأن بعض الجرائد تتحدث عن علماء الشيعة وترسم صورة لآية الله العظمى فلان، ثم آية الله فلان ثم حجة الإسلام، وهكذا تتبنى صحيفة يابانية وصحف متعددة دراسة معمّقة عن الشيعة.فعلى كل حال إخوانى الكرام إنها نعمة من الله. وعلينا أن نستجيب لنعمة الله ونشكر الله تعالى، ونقرأ معاً: اللهم إنا نرغب إليك فى دولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك...والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

پاورقى

[۱] نهج البلاغة ج۴: ۳۷.

[۲] البقرة، الآية: ۳۰.

[۳] النساء، الآية: ۱۶۳.

Presented by: https://jafrilibrary.com/

Presented by: https://jafrilibrary.com/

[۴] النساء، الآیة: ۱۶۵.

[۵] الکافی للکلینی ج۱: ۱۶.

[۶] عوالی اللئالی لابن أبی جمهور ج۴: ۱۰۰. وبحار الانوار ج۱: ۹۷.

[۷] القصص، الآیة: ۴۷.

[۸] طه، الآیة: ۱۳۴.

[۹] الإسراء، الآیة: ۱۵.]

[۱۰] المستدرک للحاکم ج۳: ۴۷۷.

[۱۱] البدایة والنهایة لابن کثیر ج۵: ۲۲۸ وج۷: ۳۸۶.

[۱۲] کمال الدین وتمام النعمه للصدوق، ص۲۵۳.

[۱۳] کمال الدین وتمام النعمة، ص ۳۳۱.

[۱۴] العنکبوت، الآیة: ۱۴.

[۱۵] الصافات، الآیة: ۱۴۴.

[۱۶] الحجر، الآیة ۳۶ – ۳۷.

[۱۷] ینابیع المودة للقندوزی ج۳: ۲۳۸ و۳۹۹، کمال الدین للصدوق ص۲۵۳.

[۱۸] العنکبوت، الآیة: ۲.

[۱۹] الحجرات، الآیة: ۱۳.

[۲۰] آل عمران، الآیة: ۵۹.

[۲۱] کمال الدین للصدوق ص۲۵۳.

[۲۲] بصائر الدرجات للصفار ص۵۰۸.

[۲۳] مقتضب الأثر للجوهری ص۱۵.

[۲۴] کفایة الأثر للخزاز القمی ص۲۲۷.

[۲۵] العنکبوت، الآیة: ۳۲.

[۲۶] القدر، الآیة: ۴.

[۲۷] الزمر، الآیة: ۴۲.

[۲۸] السجدة، الآیة: ۱۱.

[۲۹] إکمال الدین وإتمام النعمة: ۲۵۳.

[۳۰] اعلام الوری للطبرسی ج۲: ۱۹۶، وکمال الدین للصدوق ص ۳۲۰.

[۳۱] راجع مستند الشیعة للنراقی ج۱۷، ۵۲ والخرائج والجرائح للراوندی ج۱: ۱۷۴، وغیرها....

[۳۲] شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید ج۲: ۴۷.

[۳۳] التوبة، الآیة: ۳۳.

[۳۴] فرائد السمطین ج۲: ۳۳۴ ح۵۸۵.

[۳۵] مسند احمد ج۳: ۱۴، ۲۶، ۵۹... وسنن الترمذی ج۵: ۳۲۹، والمستدرک للحاکم ج۱: ۹۳، ج۳: ۱۰۹.

[۳۶] الحجر (۱۵): الآیة ۹.

Presented by: https://jafrilibrary.com/

Presented by: https://jafrilibrary.com/

[۳۷] الکافی للکلینی ج ۱: ۳۷۷، المحاسن للبرقی ج ۱: ۹۲، وکمال الدین للصدوق ص ۴۰۹.

[۳۸] نهج البلاغة ج ۴: ۴۷، ولفظه:لتعطفن الدنیا علینا بعد شماسها عطف الضروس علی ولدها.

[۳۹] راجع ینابیع المودة للقندوزی ج ۳: ۲۲۱ ولفظه: ومن أمارات خروج الإمام المهدی (عج) مناد ینادی ألا إن صاحب الزمان قد ظهر... فلا یبقی راقد إلّا قام... وأیضاً ص ۲۹۷، وفیه: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بیت الله فاتبعوه فإن الحق معه...

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج/۱ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائمیّة " الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله " الشمس آباذی " – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَمْ یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز " القائمیّة " للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائمیّة " www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد

Presented by: https://jafrilibrary.com/

جَمکرانَ و...

ط) إقامهٔ المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسهٔ "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسهٔ

ی) إقامهٔ دورات تعلیمیّهٔ عمومیّهٔ و دورات تربیهٔ المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلهٔ السَّنَهٔ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایهٔ "القائمیّهٔ "

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریهٔ القمریّهٔ)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّهٔ الوطنیّهٔ: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شـَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فَرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

Presented by: https://jafrilibrary.com/

Presented by: https://jafrilibrary.com/



Presented by: https://jafrilibrary.com/